كأني أراه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك
قال سمعتك تقول الذي قلت قال وأنا أقوله الآن من
استعملناه على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ
وما نهي عنه انتهى. وباسناده إلى أبي حميد الساعدي عن
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال ما بال رجال منكم
رجال أبعثهم إلى أعمالنا فيجي أحدهم بسواد كثير في
ذا أرسلت من يتوفاه قال هذا لي وهذا لكم فإن
سئل من أين هذا قال أهدي لنا قال هذا إن كان
صادقا فأهدي إليه ذلك وهو في بيت أبيه أو
بيت أمه ثم قال لا أبعث رجلا على عمل فيغل منه شيئا
إلا جاء به يوم القيمة فيجي عنهم ولينظر الرجل لا يجي
يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو
شاة تيعر ثم قال اللهم قد بلغت. وباسناده
إلى أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
أنه قال أيما راعي لم يرحم رعيته حرم الله عليه
الجنة. وباسناده إلى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وعلى آله وسلم أنه قال ستحرصون على الإمارة ثم لا
رحمة وستعود ندامة وحسرة يوم القيمة ونعمت المرضعة
وبئست الفاطمة. وباسناده إلى أبي بريدة
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال أيما عامل
استعملناه وفرضنا له رزقا فما أصاب سوى
رزقه فهو غلول. وباسناده إلى بشر ابن عا
صم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال من
ولي شيئا من أمر المسلمين أتي به يوم القيمة حتى
يقف على جسر جهنم فإن كان محسنا نجا وإن
كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى به سبعين خريفا

وباسناده

١٨٠

وباسناده إلى أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه
قال من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم
القيمة ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله. وباسنا
ده إلى علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال يؤتى
بالوالي العادل يتمنى أنه سقط من السما إلى الأرض وأنه لم
يتولى من أمر المسلمين شيئا. وباسناده إلى أبي سعيد الخدر
ي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال أيما أمير لم يحط
رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة. وباسناده إلى ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال استعمل رجلا على عمل
فقال يا رسول الله خر لي قال اجلس في بيتك. وباسناده
إلى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال من
أعان بباطل ليبطل بباطله حقا فقد برئ من ذمة
الله وذمة رسوله ومن استعمل عاملا وهو يعلم أن في
المسلمين أولى بذلك منه وأعلم بكتاب الله وسنة
نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين. ومن تولى
شيئا من حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى
يقضي حوائجهم ويؤدي حقوقهم. وباسناده إلى عبد
الله ابن العباس وأبي هريرة عن النبي صلعم أنه قال في
خطبة الوداع ومن تولى عرافة قوم حبسه الله
على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة ويحشر يوم القيمة ويداه
مغلولتان إلى عنقه فإن كان قام فيهم بأمر الله أطلقه
الله عنهم وإن كان ظالما هوى به في نار جهنم
سبعين خريفا. وباسناده إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله
وسلم أنه قال الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به
طيبة به نفسه أحد المتصدقين. وباسناده إلى أبي بر
دة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال إنا
لا نستعمل على عملنا من أراده ولا من حرص عليه.

الباب التاسع والثلاثون والمائة في ذكر ما يشيب
والعمر ولطف الله سبحانه بالمعمرين وما يتصل.